

دعاء الأسبوع

"اللهم عافيني في قدرتك، وادخلني في رحمتك واقض اجلي في طاعتك، واختم لي بخير عمل، واجعل ثوابه الجنة" رواه ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

اسبوعية جامعة
تصدر كل
يو خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الخميس 12 رجب 1418 هـ - الموافق 13 نونبر 1997 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

العدد : 799

تأملات

9

خواطر

مراجعة

8

الكتب

حديث

7

الإسراء
والمعراج

صفحة

6

الشباب

5

الحسنة

بين

الأصالة
والمعاصرة

4

أخبار

العالم

الإسلامي

ضمن

2

هذا
العدد

"ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية" تنعقد في دولة الامارات العربية المتحدة

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يدعو الدول العربية

الى الحرص على روابط الاخوة.

وقال بهذا الصدد: ان التحديات الخارجية تلعب دورا

كبيرا في تحديد صورة مستقبل الوطن العربي

الى الحرص على روابط الاخوة والا تعتدي دولة على اخرى سواء بالسلاح او بالتطاول والحملات الاعلامية، مؤكدا ضرورة حل اي خلاف عربي عبر الجامعة العربية.

وطالب القادة العرب بنحمل مسؤولياتهم لمعالجة تفكك الجسم العربي والخلافات، ورأى ان على القادة العرب ان يكونوا على قلب

واحد اذا ارادوا الخير والعزة للامة حتى نطمئن الشعوب العربية الى استقرارها ومستقبلها، ويقول الشيخ زايد ان التحديات الخارجية تلعب دورا كبيرا في تحديد صورة مستقبل الوطن العربي، ويبلغ الى ان مطامع اسرائيل نابعة عن استخفافها بالعرب، كما ان الضغوط الامريكية عليهم ناتجة ايضا عن غياب الموقف العربي الموحد. وكان قد أكد امام المفكرين العرب اننا بالعمل المشترك نواجه التحديات، وقال: "لو تضامنا لما استخفت بنا اسرائيل فطمعت في حقوقنا ومقدساتنا".

وحشد الشيخ زايد طبيعة ومستقبل العلاقات مع اسرائيل، كما حدد في شكل غير مباشر

موقفه من مؤتمر الدوحة الاقتصادي وفاسرائيل طامعة في العرب والتعاون معها يتوقف على مدى استجابتها إعادة الحقوق الى اصحابها، ولغت الى ان الموقف الاسرائيلي ومؤتمر الدوحة لا ينفصلان عن الموقف الامريكي، وأشار بصراحة الى الضغوط الامريكية التي تمارس على العرب، وأضاف: "لو ناز العرب لما مارست امريكا ضغوطا علينا مبررة".

وانما ساهم في تحديد خطوات العمل لانجاز هذه المهمة الاساسية لتصحيح المسار العربي، فدعا المشاركين في الندوة الى تسجيل كل ما مر بالامة العربية من خطأ وصواب حتى تتسنى معالجة مشاكل العالم العربي على اساس سليم ومواجهة قضايا الامة بعمل جدي ويزرع التسامح والمصالحة والواقعية.

في دولة الامارات العربية عقدت ندوة "مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية" تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات شارك فيها نحو 250 شخصية سياسية وفكرية وثقافية عربية اضافة الى ممثلي مراكز بحوث سياسية واستراتيجية عربية. وقد حرصت ابو ظبي على وضع الية لتابعة تنفيذ نتائج الندوة.

فشكلت لجنة رائدة مقرها ابو ظبي برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

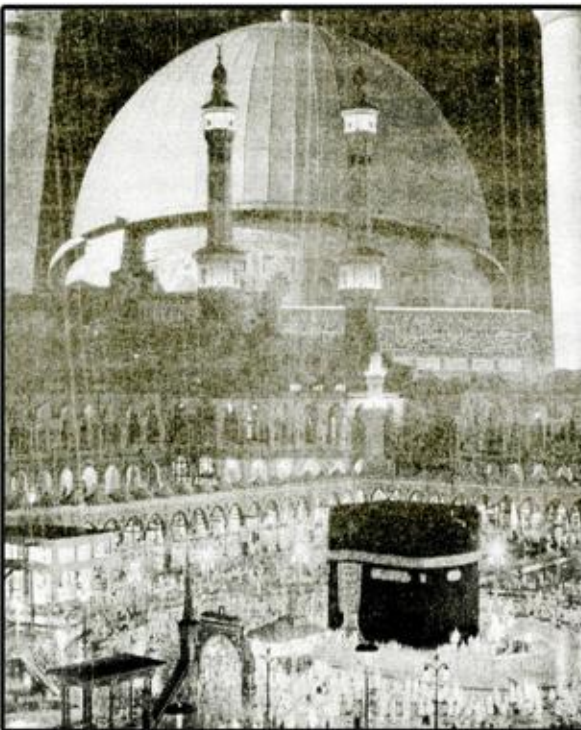
وجاءت الندوة معبرة عن رؤية الامارات ومساهمة منها في نهضة العربي وبثذ الخلافات وتحفيز المصالحة والتعاون بين العرب.

وحرص الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ضبط عمل الندوة بمجديدات اساسية حتى لاتضيع الجهود المبذولة فيها في زحمة الخلافات العربية، وبالتالي وضع منهج واضح امام العرب للخروج

من حال التمزق والفرقة التي اصابت العرب، خصوصا بعد حرب الخليج الثانية.

أكد الشيخ زايد دعم الامارات كل ما من شأنه تعزيز الصف العربي وتطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية آثار حرب الخليج لمواجهة المستجدات، واحيا، دور الجامعة.

ولم يكتف الشيخ زايد بالقفا، هذه المهمة، على عاتق مفكري الامة ومتفقيها



وحشد الشيخ زايد الخطوة الأولى والاساسية لتجاوز الماضي ولم الشمل وبناء التضامن بتحقيق المصالحة العربية فأعرب عن امله بأن تتحقق المصالحة قريبا، وقال: "ان شاء الله سنكون جميعا على كلمة واحدة متسامحين متضامنين، وننسى الماضي".

ورسم الشيخ زايد صورة لطبيعة العلاقات العربية - العربية، والاسس التي يجب ان تقوم عليها. ودعا الدول العربية

كلمة العدد

الإسراء والمعراج تكريم من الله سبحانه لرسوله محمد (ص)

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

حل شهر رجب الخير على الامة الإسلامية من مغربها الى مشرقها، وفي هذا الشهر يستعرض المسلمون امجاد تاريخهم، ويسنوعبون الدروس والعبر التي تحفزهم الى العمل، ومواصلة الكفاح من اجل استرداد عزتهم وكرامتهم، كما يتذكر المؤمنون بكل اعتزاز ماخص الله به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام من المعجزات، ومنها معجزة الإسراء برسوله (ص) من مكة الى بيت المقدس والعروج به الى السماوات العلا، وكان الإسراء رحلة بدأت من مكة الى المسجد الأقصى، وإلى ذلك تشير سورة الإسراء، بقوله سبحانه ونعالي:

"سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير".

والآية الكريمة تدل على أن الإسراء كان من الأمور الخارقة للعادة، وان الله تعالى هو الذي نولى هذه الرحلة بإرادته وقدرته، وأنه كان بقلته لا مناما وبالجسد والروح معا، وأما معجزة المعراج فهي رحلة سماوية بدأت من المسجد الأقصى بفلسطين إلى السماوات العلا إلى مكان تنفصع فيه غيوم الخلاق، ولا يعرف احد كنهه وسره، وفي ذلك يقول سبحانه في سورة النجم: "ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى، لقد رأى من آيات ربه اكبرى".

وبعد أن يعود، يوكب النبوي مودعا بمثل ما استغفر به، يعود الرسول (ص) إلى بيته، وما أن يصبح الصباح، حتى يهم الرسول (ص) أن يخبر الناس بما رآه في ليلته البارحة... فيقابلته أبو جهل، ويقول له كما كانت هي عادته إذا رآه:

هل حدث شيء الليلة؟

فيقول عليه الصلاة والسلام:

أسري الليلة بي إلى بيت المقدس

فيقول أبو جهل متعجبا ساخرا:

ثم اصبحت بين أظهرنا. وحينما يعلم ابوبكر (ض) برحلة رسول الله (ص) يقول : إنه صادق فيما يقول.

فيقولون له:

يا أبا بكر استسغ عقلت مايقوله محمد؟

فيقول (ض): كيف لا؟ وأنا اصدقه فيما هو ابعد من ذلك.. اصدقه في خبر السماء.. أفلا اصدقه في أنه أسري به الليلة من بيت الله الحرام إلى بيت المقدس.

وتماذى كفار قريش في لجاجهم وحوارهم، ويسالون رسول الله

البقية ص : 2

المؤتمر السادس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في جاكارتا

لدى افتتاح أعمال المؤتمر السادس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في جاكارتا بالعاصمة الإندونيسية استعرض الرئيس - سوهارتو - أوضاع الأمة الإسلامية مشيراً إلى المشكلات التي تقف حاجزاً في طريق تقدم مجتمعاتها وبولها، ملخصاً ذلك في الجوع وعدم التوازن في استثمار الثروات التي تتمتع بها الدول الإسلامية داعياً في الوقت نفسه إلى التصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والمسببات الأخرى للتخلف والتعبئة مهيباً بالدول الإسلامية حكومات وشعوباً محاربة المخدرات والخمور وعلاج مشكلات التفكك الأسري بجانب الاهتمام بنشر

العلم والعلوم والتقنية بمفاهيم إسلامية. ووصف فخامته الدين الإسلامي بأنه دين محبة وسلام داعياً إلى تطوير نشاطات الدعوة إلى الله وفق أحكام القرآن الكريم والسنة النبوية واستخدام الحكمة والموعظة الحسنة.

وابرز فخامة الرئيس الإندونيسي عظم المسؤولية الملقاة على عاتق وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية في الدول الإسلامية في معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمشكلات الدينية المتمثلة فيما تواجهه الدعوة. واختتم الرئيس الإندونيسي كلمته بالدعاء إلى الله أن يوفق المؤتمر ليحقق أهدافه وغاياته.

شيخ الأزهر يكذب ما قيل عنه في إباحته التعامل بالربا

صرح شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي بأن ما قيل عنه حول إباحته للتعامل بالربا، هي أقوال غير صحيحة، وأوضح قائلاً: «لقد قلت في تصريحاتي ومقالاتي وكتبي ومنها كتاب «مغاملات البنوك وأحكامها الشرعية، أن الذي يستحل التعامل بالربا يكون مارقاً عن الإسلام وتطلق منه زوجته ولا ينفق في مقابر المسلمين. وأضاف لصحيفة الشرق الأوسط الصادرة يوم الجمعة 2 ماي 1997 قائلاً: «لكن المشكلة هي: ما الربا؟ لأن أصحاب المصالح الخاصة والمرتبكة من فقهاء البنوك، يحلون ويحرمون على الشرائع السماوية، ويعد في شريعة الإسلام من أكبر الكبائر.. والمسلم الذي يتعامل بالربا عن تعمد وأصرار وعن انكار لتحريمه يكون مارقاً عن الإسلام».

ومزيداً من إصاطة اللثام عن الحملات السيئة التي شنت على شيخ الأزهر، أكد هذا الأخير لنفس الصحيفة أن من الشبهات التي أثارها المعارضون قولهم: «أن مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثاني الذي عقد بالقاهرة عام 1965 قد أصدر توصيات بشأن المعاملات المصرفية، يفهم منها غير ما اقتضت به.. وقد رجعت إلى هذه التوصيات فوجدتها قد أكدت أن الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرماً، ولا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي وما يسمى بالقرض الانتاجي، لأن نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة في تحريم النوعين، وأن كثير الربا وقليله حرام، وأن الاقتراض بالربا محرماً لتبليحه حاجة ولا ضرورة والاقتراض بالربا كذلك، ولا يرفع إثمه إلا إذا دعت إليه الضرورة».

وأعرب شيخ الأزهر عن أمله في أن تكون جميع معاملات البنوك في مصر مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية، القائمة على العدل وعلى الحق والتي تمنع الظلم والتي تعطي لكل إنسان حقه، سواء أكان مسلماً أم غير مسلم وأضاف: «أريد أن تكون المادة الأولى في قوانين البنوك المصرية متوجة بالنص فيها على أن المعاملات في البنوك خاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية، وأريد أن تكون البنوك والمصارف في مصر كلها إسلامية، وأن تراجع المصطلحات والمسميات التي نجربها البنوك في معاملات وأن يوضع كل لفظ في المعنى الذي يناسبه لغوياً وشرعياً».

ندوة إسلامية في كرواتيا

أوصت ندوة الإسلام في الغرب ونور المراكز الإسلامية التي نظمتها المشيخة الإسلامية في كرواتيا واستمرت ثلاثة أيام في العاصمة الكرواتية زغرب بتشكيل مجلس إسلامي أوروبي موحد للتنسيق بين نشاطات المراكز والجمعيات الإسلامية في القارة الأوروبية، ويكون من أهداف المجلس جمع الكلمة وتوحيد الصف الإسلامي والعمل على تعريف الغرب بالإسلام في صورته الصحيحة وبالنور الإسلامي والحضاري الذي تقوم به المراكز والجمعيات الإسلامية القائمة حالياً في أوروبا، ودعم أعمال ونشاطات هذه الهيئات الإسلامية وإيجاد موارد مالية ثابتة لها، مثل إنشاء أوقاف إسلامية لتمويلها، حتى تتمكن من أداء دورها الإسلامي التربوي الرائد، وتعمل على حماية الأجيال الإسلامية من النوبان في المجتمعات المحيطة بها.

ودعت الندوة إلى الاهتمام بالتربية والتعليم من أجل إعداد جيل مسلم يستطيع مواصلة نشر الإسلام والدفاع عنه وحماية وجوده وتقديمه للبشرية باعتبارها رسالة خير وسلام وانقاذ للإنسان من الفتن والضلال، وأن يتم في هذا المضمار، دعم وجود المدارس والمعاهد الإسلامية وتزويدها بالكتب والمدرسين، كما أوصت الندوة بالاهتمام برسالة المسجد وجعله نقطة لقاء بين المسلمين للصلاة والتعارف وندارس أمورهم الحياتية اليومية، وتعويد الأطفال والناشئة على ارتداء المساجد لأداء صلاة الجمع والجماعات، وربطهم روحياً بالمسجد وعقد حلقات تعليم الدين والقرآن الكريم في رحاب المساجد، وأكدت الندوة على وجوب دعم روح التعاون والتفاهم بين المسلمين ومن حولهم من أصحاب الديانات الأخرى في المجالات الإنسانية وعدم الانغلاق على أنفسهم مع المحافظة على الثوابت الإسلامية والسلوك الاجتماعي السليم على المستوى الفردي والجماعي والبعد عن الخلافات التي تعكس صورة غير حسنة عن مجتمع المسلمين أمام مجتمعاتهم العام الذي يعيشون فيه.

مؤتمر الإسلام والغرب بقبرص يعلن:

لا لنظرية «صدام الحضارات»

المواجهة فيما قالت بنازير بوتو في كلمتها أنها ترفض الأقرار بأن المواجهة بين الإسلام السياسي والغرب لا مفر منها. وهاجمت بوتو بعض الدول الغربية، التي لم تات على ذكر اسمها، والتي تستخدم الخوف من الإسلام كي تبرر سياساتها. وبشارك في هذا المؤتمر حوالي ثلاثين جامعياً أمريكياً وأوروبياً وروسياً وعربياً وإيرانياً، واستغرقت أعمال هذا المؤتمر يومين بحضور 500 شخص. وقام بتنظيمه مركز الحوار العالمي وهو هيئة تسعى لتبادل المعلومات مجاناً، تتخذ من نيقوسيا مقراً لها.

نيقوسيا - اف ب: بد 1 مؤتمر حول الإسلام السياسي والغرب أعماله في نيقوسيا بمشاركة عدد من الشخصيات بينها رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو والباحثان الأمريكيان صمويل هينجتون من جامعة هارفرد وجون سبوزيتو. وتمت تلاوة رسالة من المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة اليونيسكو فريديكو مايور، أشار فيها إلى ضرورة البحث عن نقاط الالتقاء التي تثبت أن الإسلام والغرب ليس مصيرهما

الصهاينة يضعون خطة هدم المسجد الأقصى حيز التنفيذ

الوزير الإسرائيلي الذي يتزعم حركة الطريق الثالث المنشقة عن حزب العمل بأنها غير مسؤولة تحمل في طياتها مخاطر عظيمة وتحديات كبيرة للمسلمين وللفلسطينيين وحراس المسجد الأقصى المبارك مؤكداً رفض الأوقاف الإسلامية التدخل الإسرائيلي في شؤون الأقصى. وقال الشيخ حسين الذي حذر من أية محاولة إسرائيلية من هذا القبيل أنه لا يصح لاية جهة غير إسلامية التدخل في شؤون الأقصى الذي يمس ويتعلق بعقيدة المسلمين بشكل مباشر. وتدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي التي تسعى إلى فرض سيطرتها القانونية على ساحات الحرم أن المظلات الواقعية من المطر التي تعتزم الأوقاف الإسلامية إقامتها قرب باب المغاربة التي يعتبرها اليهود مقدساً لهم ستشوش على عمل قوات الشرطة الإسرائيلية التي ترافق ما يجري في ساحات المسجد بشكل مستمر وستضع عقبات أمام افتتاح الفوات الإسرائيلية الحرم القدسي في حال اتخاذها قراراً بذلك. وأكد المدير العام لدائرة الأوقاف الإسلامية السيد عدنان الحسيني أن المسلمين لن يسكنوا نجاه نصرف أرعن من هذا النوع.

القدس المحتلة: صعدت الحكومة الإسرائيلية من وثيرة تهديداتها لهيئة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة في أعقاب موجة التحريض من قبل اليمين الإسرائيلي المتشدد ضد أعمال الترميم التي تقوم بها الأوقاف في الحرم القدس الشريف فيما يواصل آلاف المتطرفين اليهود استعداداتهم لإقامة الهيكل الثالث مكان الحرم. وهدد وزير الأمن الإسرائيلي المغفور كهلاني ب «سحق» كل مبنى جديد أو ترميم يجريه المسلمون في ساحات المسجد الأقصى وقال في مقابلة مع صحيفة «كول هعير»، الأسبوعية «سأوجه تعليمات للشرطة بسحق وتدمير المبنى الذي تنوي الأوقاف الإسلامية إقامته قرب باب المغاربة، ونستهدف حملة التحريض التي استجابت لها الوزير الإسرائيلي بقوة وقف إقامة مظلات واقية من المطر مصنوعة من الألومنيوم تسعى الأوقاف الإسلامية إلى إقامتها قبل حلول فصل الشتاء وشهر رمضان الذي تكثف خلاله ساحات المسجد الأقصى بالمصلين وأكد - كهلاني - أن قواته لن ترد في الدخول بكل قوة لمنع البناء. ووصف مدير المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين تصريحات

كلمة الغدد

(ص) في جفاء ومكابرة عن بيت المقدس. ومنهم من كان راء. وظنوا أنهم بأسلنتهم العجزية سيقفون رسول الله في الحرج، ولكنه صلوات الله وسلامه عليه، وهو المؤيد من قبل ربه، قد وصف لهم بيت المقدس وصفا كاملاً في غاية الدقة، وأخبرهم عن إيمانه. يقول الرسول (ص): فجعلت أخبرهم عن آياته فالنبيس علي بعض الشيء فجلى «الله، لي بيت المقدس ثم جعلت أنظر إليه وأنته لهم، فقالوا: أما النعت فقد أصاب، ثم قالوا: أخبرنا عن غيرنا فهي أهم إلينا، هل لقيت منها شيئاً؟ فقال (ص): نعم مررت بغير بني فلان وهي بالروحاء وقد فقدوا بعيرا لهم وهم في طلبه، وفي رحالهم قدح من ماء فاخذته وشربته، ووضعته كما كان، فاسالوا هل وجدوا الماء في القدح حين رجعوا؟ وقالوا: هذه آية، ثم أخذوا يسألونه عن العدة والأحمال وبقائق الملابس فوصفها أكمل وصف، وقال لهم: تقدم يوم كذا مع

من أقوال العز بن عبد السلام رضي الله عنه

عندما خلق الله الإنسان خلقه كمملكة وجعل عليها ملكاً ألا هو العقل، واجلسه على كرسي الأ وهو القلب، وجعل له خدماً الأ وهو الجوارح. فقال للسان: وأنا الترجمان، وقالت العينان: وأنا المبصرتان، وقالت الأنفان: وأنا الجاسوستان، وقالت اليدين: وأنا الباطنتان، وقالت الرجلان: وأنا الساعيتان، وهنا قال صاحب الديوان: «كما تدب تدان».

تنمة

طلوع الشمس وفيها فلان وفلان بخدمها جمل أوق عليه غرارنان محبطنان، قالوا: هذه آية أخرى. لكن مع وضوح هذه الأدلة والآيات فقد لج القوم في عنادهم ولم يصدقوا تلك المعجزة الواضحة، فقد طمس الله على أبصارهم وبصائرهم، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور». سورة النور/ الآية: 40 ان الأسراء والمعراج ليس معجزة خاصة بتأييد دعوة محمد (ص) إلى الناس كافة، وإنما المعجزة الكبرى التي تحدى بها القوم هي القرآن الكريم، أما هذه المعجزة فهي إحدى الخوارق، وفي الوقت نفسه تكريم، لخاتم النبيين الرسول محمد عليه الصلاة والسلام. ويرحم الله شاعر العلماء الإمام البوصيري الذي قال في البردة عن حادث الأسراء والمعراج: سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

بين
يدي
البحث

المدخل في قراءة التعليم الأولي والأساسي من حيث تطويرهما وأهدافهما

إعداد الأستاذ: مومني شريف
عضو الرابطة / فرع وزان

القسم الثالث

والعطاء، في سبيل التربية والتعليم، أو للتكيف مع المجتمع والتقدم...

والأطفال هم في حاجة إلى احترام ذاتهم. فيشعرون بأن لهم قيمة وجديرون بالاحترام. كما أنهم في حاجة إلى الاعتماد على أنفسهم، فمن واجبنا أن نوفر لهم تدريجيا فرص الاعتماد على النفس، والاستقلال عن هم أكبر منهم سنا، وذلك حتى يستطيعوا غيابه عن أهليهم يوما كاملا وغير ذلك.

الناحية الرابعة التي تعد الطفل للقراءة والكتابة إعدادا تربويا: هي أن الأسس التربوية في التعلم، تعتبر تنمة للأسس النفسية، أو نتيجة لها. فالأطفال يذهبون إلى الكتاب، أو المدرسة الابتدائية، المستوى الأول، وكل منهم يحمل مشكلاته الخاصة. وقابلياته ومواهبه وفصائله. وأعراضه، وعقده النفسية التي ينفرد بها عن غيره من أقرانه. فهذا طفل يعيش في جو بيني صالح، منحه المحبة، وعلمه الثقة بنفسه، وصان من الخوف، وجعله قادرا على الانتماء مع الجماعة وزوده بالخبرة والمعارف الأولية، وحرس على سلامة نطقه وكلامه.

وهناك طفل يعيش عكس الأول. في جو بيئي يسيطر عليه الأب سيطرة دكتاتورية، تزرع في نفسه الخوف والبلادة والانكماش.

وهذا طفل آخر يعيش في بيت جوه مشحون بالبغضاء، والاحتفال بين الأب والأم، وأفراد الأسرة. أو في بيت مملوء بالعادات السيئة من قبل بعض أسره «مجون، كحول، نداعة، دون وعي صحيح» وهنا أشير إلى القول المشهورة «الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده» لذا، فإن علاقة الطفل العاطفية بإخوته وأسرته داخل البيت وخارجه، لها أثر كبير في حياته الاجتماعية المقبلة.

من الناحية النفسية: فإن الأطفال يأتون إلى الكتاب أو القسم من المستوى الأول للتعليم الأساسي، ولهم فوارق فردية متعددة، سواء من الناحية الجسدية، أو العقلية، أو النفسية، أو التربوية. فيعض منهم متزنون والبعض منهم يكون مضطربا خائفا وجلا، خجولا. ومن الواجب العناية بهم، وأن نعالجهم ونشبع حاجياتهم النفسية، حتى يحبو مع أقرانهم حياة مستقرة، وأن لاتعوقهم تلك الحالات عن التربية والتعليم. وهذه الحاجات أجملها فيما يلي:

إن الطفل في حاجته إلى المحبة، كحاجة الأزهار إلى الضوء والشمس. فحرمانه من المحبة سواء من مربييه أو من أهله، يجعله أن يحيا حياة تعسة، فقد يصبح في مستقبله عبئا على نفسه وعلى مجتمعه معرضا للقلق، والشك، والياس، ثائرا على نظام، كارهها لكل إنسان، قاسي الطبع، متحجر القلب، منكمشا على نفسه، صعب التكيف مع بيئته. أما الطفل المحاط بالمحبة من طرف الأبوين ومربييه، فسيكون رجلا في مستقبله، يحب نفسه والناس والحياة والنظام، ويبدى استعدادا لكل عمل أو تعاون مع غيره. وكلما كانت المعالجة للطفل مبكرة، كانت الفائدة أوفر. فمن الواجب علينا كمربين وأباء، أن نجعل الأطفال يشعرون بأننا نحبهم لأنفسهم، لسلوكهم الحسن، أو لما يقومون به من أعمال، وأن نعالج هفواتهم برفق وهندو.

والأطفال في أمس الحاجة، أيضا، إلى رضا الأقران، ومن رضا الناس الكبار والراشدين، وأصحاب السلطة، وإلى تقدير أعمالهم من الغير. لأن التقدير يحفزهم على العمل، وينفعهم إلى بذل الجهد

فتعلمها يحتاج إلى جسم صحي مكتمل النمو وخاصة الجهاز العصبي، وكذلك الأعضاء التي يستخدمها في القراءة والكتابة. لأن الطفل المريض لا يقدر على مذكر. فهو كثير التعب، قليل النشاط سريع الملل، مشتت الانتباه.

ولتطم القراءة والكتابة، يجب أن يكون الطفل: سالما في عينيته، وأن يقدر على حركة يديه لدى الكتابة أو القراءة، سالما في أذنيه لالتقاط الأصوات سالما في نطقه، قادرا على الإمساك بالكتاب وتقليب صفحاته. وبالعامة. فإن هذه الوسائل قد تتم بالعناصر الآتية: بتغذية الطفل جيدا، باتباع الوسائل الصحية السليمة - بتوفير السكن الصحي - بالحركات الرياضية المنظمة، وألعاب مسلية - بالإشراف الصحي من لدن أطباء مختصين.

الناحية الثالثة لإعداد الطفل للقراءة والكتابة «هي إعداده عقليا».

إن الأطفال فيما بينهم، من حيث ذكائهم الفطري، «إثبات علمي» كما يثائر نمو الطفل العقلي بعوامل ثلاثة: عامل الضعف العقلي - عامل العيب الجسماني - عامل البيئة التي لا تتوفر فيها عوامل الحفز والتشجيع. كبعض المؤسسات والملاجئ.

ملاحظات حول دراسة الظاهرة واستخلاص بعض النتائج:

من خلال النتائج المستخلصة في بحث ميداني بالمستوى (1) أساسي والمستوى (2) من التعليم الأولي والكتاتيب القرآنية، نلاحظ مايلي:

- إن نسبة ضعف مستوى الأطفال في المستويين معا، تحقق من خلال نسبة 60 في المئة للتعليم الأولي. ونسبة الضعف 50 في المئة لمستوى الأول أساسي، كما نلاحظ نسبة الغياب في

فالطفل وإخوته يكوّنون مجتمعا صغيرا هو ميدان يكتسب فيه خبرات متعددة. وإن أكبر الأخطاء التي يقع فيها الآباء: منع الطفل من الاختلاط بغيره من أطفال الجيران. فالطفل في حاجة إلى الأخذ والعطاء مع أطفال مثله، وإلى ضرورة انتمائه وتعامله معهم، على أساس المساواة والأخذ والعطاء.

وبعد هذا العرض الموجز عن النواحي الأربعة التي تعد وتهين الطفل للقراءة والكتابة إعدادا نفسيا، وعقليا، وجسمانيا، وتربويا. أشير هنا إلى أن الطريقة المثلى لتعلم الطفل، هي النظرية السالفة الذكر، عند «جورج دوهاميل» و«جان جاك روسو» وكذلك «جون بياجيه» والمربي الأول الأعظم محمد (ص) الذي قال: كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

وإذا كان الطفل في حاجة إلى احترام ذاته والاعتماد على نفسه. فهو في حاجة كذلك إلى النجاح، وذلك بأن نشجعه على أعماله، ولو كان بسيطا... حتى لاتعرضه للفشل أو السقوط. والطفل في حاجة إلى الأمن، فيجب أن نقتنه بأننا قادرين على أمه وحمايته إزاء خوفه من الغير.

كما أنه في حاجة إلى الحرية. حرية اللعب التربوي، والتسلق والجري القديد، وحرية التعبير عن أفكاره، لأن هذه الخصلة الحميدة، تساعد الطفل على النمو. فهذه الحرية التي نقصدها، هي الحرية المنظمة والموجهة. لأن الحرية الغير المنظمة، تورث القلق. هذه خلاصة مايشعر به الطفل أو الأطفال من حاجات، سواء في الكتاب أو الرض، أو القسم الأول بالتعليم الأساسي. والناحية الثانية لإعداد الطفل للقراءة والكتابة «هي» إعداده نفسيا».

إن عملية القراءة والكتابة ليست بسيطة، بل مركبة من عدة عمليات معقدة.

مسيرة فتح نحو التحرير والانعتاق

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

مقاطعة الانتخابات، الشيء الذي يدل على تغلغل الوعي الوطني في نفوس أبناء الصحراء.

هذا وبالرغم من الروح القبلية والعائلية التي يشجعها الاستعمار، فإن سكان الصحراء يرفضون، دائما، المناورات والسائس والمخططات الاستعمارية التي حاولت إسبانيا فرضها عليهم وكانوا، دائما، يعتبرون أن مستقبلهم لا يمكن تصوره إلا في الانضمام إلى باقي تراب المغرب المحرر لترايطهم به روحيا وتاريخيا والمسيرة الخضراء التي مر عليها اثنان وعشرون سنة استرجعت الحدود الطبيعية للمغرب - فإبناء الصحراء سواء منهم القاطنين في الساقية الحمراء أو وادي الذهب كالحوا مع إخوانهم في الشمال من أجل تحقيق مطامحهم المشروعة في الوحدة. ومدينة طرفاية الواقعة عند حدود الصحراء تحولت إلى بحر متلاحم من المغاربة الذين جاؤوا من شتى أطراف المغرب في القوى وأنجع مسيرة في تاريخ الشعوب للدخول إلى الصحراء وإزالة الحدود الوهمية التي رسمها الاستعمار - لقد أصبح حتميا أن تحرر هذه المنطقة تمشيا مع الاتجاه الذي يعرفه العالم نحو تصفية الاستعمار وإن المنطق السليم يواكب الموقف الذي اتخذته المغرب في هذه القضية من استكمال وحدته الترابية.

وانتصر المغرب، أيضا، عندما اعترفت محكمة «لاهاي» الدولية بوجود روابط بيعة ذات صبغة سياسية ودستورية، واعتبارا لذلك فإن بيعة السلطان تراث الولاء للدولة، والملك يمارس سلطاته بواسطة ظهائر - الشيء الذي له مدلوله هو أن الظواهر تسلم حاملة توقيع السلطان وحده - وأن البيعة في التركيب الفقهي تعني السيادة والطاعة لأمير المؤمنين فهي تتربك من روابط نبئية وسياسية ثابتة تثبت مغربية الصحراء. إن مسيرة فتح المباركة أعطت الدليل القاطع أن المغرب يترجم حركة السلم في العالم ووصفوها بمعجزة القرن العشرين لأن صانعها جلالة الملك الحسن الثاني معروف على المستوى الوطني والدولي بسداد رايه وتخطيطاته المتناهية في الدقة.

التي أدى سكانها فروض الولاء والطاعة - كما أرسل الملك مولاي عبدالعزيز ولدا لينصب بعض العمال والموظفين ويسلم لهم ظواهر تعيينهم - فقصص هذه البيعة مدينة السمارة بالساقية الحمراء واجتمعت بالشيخ ماء العينين في نطاق مهمتها وأخيرا قام جلالة الملك الحسن الثاني بزيارة الصحراء المسترجعة بمناسبة أحد أعياد عبد العرش المجيد حيث خصص له سكانها استقبالا منقطع النخيل وترأس حفلة الولاء التي قدم ائانها ممثلوا الأقاليم الصحراوية مراسيم الطاعة والولاء لملك البلاد وتجديد البيعة لمحرر الصحراء المغربية.

ومن الوثائق التي تحض مزاعم المستعمر وانذابه أنه عندما احتلت فرنسا بلاد السينغال سنة 1858م فكرت في الدخول إلى شنتيط جنوبا وهيأت حملة بقيادة الجنرال «فيلديريك» وقد لاقى الجيوش الاستعمارية مقاومة عنيفة من المواطنين وكبوا العدو خسائر فادحة واستمرت المقاومة إلى سنة 1901م حيث بعثت فرنسا جيشا بقيادة الجنرال «كايولاي» للاجتماع بالرؤساء المحليين، فاجتمع بأمير الترابزة، آنذاك، السيد احمد بن سالم بن علي وذلك في أقصى الجنوب حيث تقع إمارته وطلب منه عقد معاهدة صداقة وتعاون والسماح له بالدخول إلى إمارته - فرفض هذا الأمير الطلب مؤكدا للجنرال الفرنسي أنه لا يستطيع إبرام أية اتفاقية إلا بعد الحصول على موافقة السلطان مولاي عبدالعزيز - وعند ذلك دبر الضابط الفرنسي مكيدة لقطع نهر السينغال واحتلال الإمارة بالقوة، ولكن جيش الأمير قاومه بشدة أربع سنوات.

وفي سنة 1911م عندما تمت المعاهدة الفرنسية في شان المغرب وضعت خريطة لتحديد البلاد المغربية، فكانت تحد بالجزائر والمغرب الأوسط والسينغال والسودان وتوجد الصحراء المغربية بطبيعة الحال داخله في هذه الحدود - وإسبانيا على علم بهذا وكذلك فرنسا - ولما عمدت هذه الأخيرة إلى إجماع الصحراء المغربية في إفريقيا الغربية سنة 1920م بدون استشارة الدولة المغربية وملكتها أصبح هذا الأمر ملفي مناقضا للقوانين الدولية وشعر أبناء الصحراء بالخطر فبدأوا يواجهون السياسة الاستعمارية بأساليبهم الخاصة من الكفاح فيمتنعون، مثلا، من أداء الضرائب ومن تسجيل أنفسهم في لوائح الإحصاء ومن إرسال أبنائهم إلى المدارس الأجنبية ثم

من طبيعة الأمة المغربية عبر تاريخها الطويل التعبدية التلقائية لمواجهة الإطعام والمؤامرات، فإن من شان تاصيل التقاليد الديمقراطية ضبط التعبدية وإعطائها صفة الاستمرار حتى مابين فترات المواجهة والتصدي للإطعام الخارجية، وهي الفترات التي يتوجه فيها الشعب إلى بنائه الداخلي.

فالتزحف السلمي إلى الصحراء يعطي تأكيداً لسياسة المغرب السلمية الثابتة التي انتهجتها في قضية الصحراء منذ اثنين وعشرين سنة وتأكيدا لحق المغرب في أرضه.

نعم، لقد كانت الانطلاقة في يوم 6 نونيو 1975م بعدما اثبتنا تاريخيا وسياسيا ودينيا واجتماعيا وقانونيا وجهة نظرنا وأصالة رايانا فيما نطالب به من حقوق مشروعة لتحرير جزء من أرضنا كان الاحتلال الأجنبي قد اقتطعه من الوطن.

إن «المسيرة الخضراء» في ذكرها الثانية والعشرين قد اكتسبت صفة الخلود، لأن حدث ذلك اليوم كان حدثا كبيرا جدد النماء في شرايين الأمة، وأحيا في أفرادها العزة والنخوة والمجد، وكان يوما توج سائر أيام تاريخ هذه الأمة.

نعم، فبعد أن اعترلت المحكمة الدولية بوجود «روابط بيعة» بين سكان الصحراء والعرش العلوي المجيد وملوكه الأشاوش وقرر جلالة الملك الحسن الثاني القيام بمسيرة سلمية والدخول إلى الصحراء في موكب سلام لم يكن في وسع الدولة المستعمرة إلا أن تمثت للقرارات الدولية وتسلم الحق لأصحابه والصحراء لبنيتها.

وقد دعت جل الدول العربية والإسلامية موقف المغرب وملكه وجهودهما لدى الهيئات العالمية مباركين قرارات جلالة الملك بمغربية الصحراء وتحقيق الوحدة الوطنية.

ومن الحقائق التاريخية أن المغاربة يتوفرون على الحجج القاطعة والوثائق القوية التي تثبت مغربية الصحراء: فمن قبائل الصحراء نشأت دولة المرابطين فالموحدين وفي عهد دولة السعديين فتح الملك أحمد المنصور الذهبي من بلاد الصحراء مناطق مترامية الأطراف من وراء الإقليم الشنتيطي - كما وصل إلى تخوم السينغال الملك العلوي مولاي إسماعيل وصاهر أهل شنتيط حيث عقد على الملكة خنانة ابنة الشيخ بكار المغافري - ورحل الملك العلوي مولاي الحسن الأول بدوره إلى تخوم شنتيط وتوغل فيها إلى أن نزلت جيوشه بالساقية الحمراء

الحسبة بين الأصالة والمعاصرة

الحلقة الأولى

إعداد الأستاذ:

محمد غفار

رئيس فرع رابطة

علماء المغرب بالخميسات

ويحارب أنواع الفش والتدليس، ويجبر المدين على تسديد دينه عند اليسر، ويلزم المسلمين بالعمل الديني، مثل أداء صلاة الجماعة، وإقامة الجمع إذا اكتمل النصاب الشرعي، ويعمل على اختيار المؤذن حسن الصوت لما يجلب من إنصات، وبالتالي من أداء الصلاة في وقتها، كما يأخذ بالشدّة من ينتهك المقدسات..

وكانت تسند إلى المحتسب مهمة مراقبة أهل الذمة ليرى مدى احترامها للشروط الموضوعية بالنسبة إليهم في عدم إعلاء مساكنهم على مساكن المسلمين ومنعهم من التعرض للمسلمين بسبب أمر أذى.

وكان من مهامه مراقبة تصرفات النساء في الأسواق والطرقات ويؤدّب منهن من لا تراعي واجب الحشمة والوقار... ويحارب انتشار البدع ويمنع المتطفلين على العلم من التدليس حتى لا يضلّوا الناس، ويوزر الكنائس القرآنية للتأكد من سلامة مبانيها وصلاحيّة تربية المعلمين.

وكان للمحتسب سلطة التدخل في كل حين، وضد أي كان من الخاصة والعامة وحتى من القضاة إذا كان فيهم من قصده الخصوم للفصل بينهم وأضرهم بكثرة الانتظار دون أن تكون لديه أعذار...

ولا يمنع علو مرتبة القاضي أن ينكر عليه المحتسب ما قصر فيه. وقد ورد في (الأحكام السلطانية) للماوردي وغيرها ما يؤيد ذلك.

وكان المحتسب يملك إلى جانب الاختصاصات المدنية والدينية الواسعة اختصاصات جنائية محدودة، يمكن إدخالها في بابا التعزير، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يمتن إلا بالعقوبات الشرعية، ولذلك كان من حقه أن يأمر بالضرب بالحس لتحقّق الإصلاح ودرء الفساد لأن الله «يزع بالسلطان ما لم يزع بالقرآن».

وكان المحتسب إذا واجهته مشاكل معقدة ولم تضبط بنصوص، يلجأ إلى العرف ويستعين في ذلك بأمناء الحرف الذين كانوا ينتخبون عادة بالتصويت العلني، حتى لا يتسرب إليها بالتصويت السري من لبس أهلا لها.

والقضاء عليهم وعلى هذه الظاهرة المشينة التي ابتلي بها المسلمون، وتسربت إليهم عن طريق الأسرانيات وغيرها من النحل الضالة التي تفتت في ذلك العهد.

وهكذا اُثرت الأحوال الاجتماعية على النظام الإداري، وظهر نظام الحسبة لمعالجة المشاكل القائمة، وأصبح من الوظائف الإدارية المستقلة للدولة يحتوي على مجموعة من القوانين والأحكام.

شروط المحتسب:

اشترط الفقهاء شروطا يجب أن تتوفر في المحتسب، وقد ذكر أهمها صاحب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) لمؤلفه عبد الرحمن بن نصر الشيرازي ومنها: أن يكون المحتسب من أهل الدين والورع والوجاهة حسن الخلق والهدام، عالما بالشرعية، خيرا بشؤون المعاملات الإنسانية، والمبادلات التجارية، ملما بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، عارفا بالأحكام والقوانين، يثبت في مشاكل الناس بسرعة ومرونة وحكمة، غير مبائر بمؤاخذة المذنب في أول وهلة... عملا بالآية الكريمة «ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك».

ولامناص للمحتسب من اعتبار العرف وسيلة ناجعة في حسم أسباب التخاصم والتشاحن، لأن العرف رغم تضالّ قيمته بالنسبة للشرعية، فإنه يرتكز على العادات، حتى أن كثيرا من الفقهاء والعلماء يقتبسون بعضا من نصوصه، ويردون إليه الأمر في حل الخلافات المتعلقة بأحوال السوق وشؤون الباعة وأهل الحرف.

اختصاصات المحتسب قديما: كان المحتسب في الماضي يكلف باختصاصات متعددة، وكانت تتسع بقدر اتساع رقعة البلاد الإسلامية، وبالأخص في بغداد ومصر وبمشق والأنلس والمغرب.

وفي عهد الفاطميين صار المحتسب يعين نوابا عنه ليتجولوا في المدينة ويتفقوا كل ما يتعلق بالأسواق.

وكان المحتسب مراقبا مدنيا ودينيا في آن واحد، يقبله ولي الأمر مهام منصبه التي تتضمن تطبيق مبادئ الشرع الإسلامي تطبيقا سليما، وتشمل ضبط المخالفات، وإنزال العقوبة المناسبة للمخالفين، وفي إطار مهمته يراقب سير الحياة التجارية والصناعية والمعايير،

للناس أو وزنهم يخسرون - الآية - (أي ينقصون لهم في الكيل والميزان، فلما سمعوا هذه الآية، أحسنوا الكيل بعد ذلك...) وقد أخذ الرسول (ص) يمشي في الأسواق بنفسه لهداية الناس وإرشادهم إلى الاستقامة وحسن المعاملة فيما بينهم... ومن هنا سنت جولات المحتسب في الأسواق اقتداء برسول الله (ص) للوقوف بنفسه على معاملات الناس فيما بينهم، واختبار الماكل والمشارب والمكايل والموازين... وقد ورد في الحديث أن رسول الله (ص) مر ذات يوم في سوق على صبرة طعام - والصبرة ما جمع من طعام بعضه فوق بعض بلا كيل ولا وزن - فادخل يده فيها للتعرف على جودتها، فتبلت يده الكريمة، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ فاجاب: أصابته السماء يا رسول الله، فقال (ص): أفلا جعلته فوق الطعام ليراه الناس؟ ثم نطق (ص) بالحديث المشهور: «من غشنا فليس منا».

مارس الرسول الكريم مهمة الحسبة بنفسه قبل أن يعين سيدنا عمر بن الخطاب واليا على سوق المدينة، وسعيد بن سعيد بن العاص على سوق مكة... وعلى سنته جرى الخلفاء الراشدون من بعده، وكان عمر (ض) أحرصهم على تطبيق حياة مثالية يسوها العدل والتراحم، ولذلك مارس بنفسه مهام الحسبة من الناحية العملية، وقد بلغ به حرصه أن ضرب جمالا حينما حمل جملة ما لا يطبق، وهنا تتجلى خاصية الرفق بالحيوان في الإسلام.

وقد استمر الخلفاء الراشدون يباشرون الاحتساب بأنفسهم لعموم صلاحه وجزيل ثوابه عند الله، ولكونه يدعو إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر امتثالا لأوامر الله، وعندما تنكأ انشغالاتهم بتدبير أمور الدولة كانوا يسندون الحسبة إلى من تتوفر فيهم شروط أهلية القيام بأعبائها.

وقد كان هناك تداخل في الاختصاصات بين القضاة وولاة الشرطة وبين المحتسبين في عصور مختلفة حسب نظام كل دولة، ولم يتم استقلال ولاية الحسبة بصورة عملية أسمى ومسمى إلا في عصر الخليفة المهدي العباسي (158 - 169 هـ) حيث ارتبطت، أساسا بمكافحة الرذقة والزناقة الذين كثروا في ذلك العهد وجنحوا إلى التطرف والتشكك في العقائد الدينية فانصب المحتسب لتتبعهم

ورقة تصميم البحث:

- 1- تعريف الحسبة.
- 2- أركان الحسبة.
- 3- نظام الحسبة عبر التاريخ.
- 4- شروط المحتسب.
- 5- اختصاصات المحتسب قديما.
- 6- الحسبة في عهد المرينيين والوطاسيين.
- 7- الحسبة في عهد الدولة العلوية.
- 8- الحسبة في عهد جلالة الحسن الثاني والاختصاصات المخولة للمحتسب.
- 9- نتائج ايجابية.

وقد اهتم العلماء قديما وحديثا بالحسبة والفوا فيها الكثير، وتعتبر من أهم المصادر في هذا الموضوع بعد الكتاب والسنة كالأحكام السلطانية للماوردي، والحسبة في الإسلام لابن تيمية، والحسبة في بلاد المغرب العربي للأستاذ موسى لقبال وغيرها كثير.

الحسبة عبر التاريخ: عرفت أنظمة خاصة بالرقابة على الأسواق وعلى الأخلاق لدى بعض الشعوب القديمة، ومنها الإغريق، وكان يطلق على القائم بهذه المهمة AGORANOMOS أي مراقب، ومهمته الرقابة على المكايل والموازين ومدى سلامتها وما يعرض للبيع إذا كان صالحا، ومن الإغريق انتقلت إلى الرومان الذين عرفوا نظام السانسورة cencerat والتي أخذ منها اسم cenceur الذي كان يقوم بمهمة الرقابة العامة على الأسواق وعلى الأخلاق... ومنه وظيفة السانسور الموجودة في عصرنا بالمؤسسات التعليمية. وهو الذي ينظر في شؤون التلاميذ ويراقب سيرتهم وأخلاقهم ومختلف انشطتهم...

ونظرا لأهمية هذه الوظيفة احتفظ عليها المسلمون في البلدان التي شملها نفوذهم بالشرق والغرب، وعملوا على تطويرها.

وترجع الحسبة في الإسلام إلى عهد الرسول (ص) استنادا إلى ماورد في القرآن الكريم من آيات في الموضوع، وإلى ما ثبت عنه (ص) من أقوال وأفعال تخص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتفيد بأنه (ص) مارس الحسبة بنفسه.

فقد روى النسائي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي (ص) لما هاجر إلى المدينة المنورة، كان بعض أهلها أخبث الناس كيلا (حيث كان فيهم اليهود) فانزل الله فيهم: ويل للمطففين (أي الذين يطمعون في الشيء الطفيف) الذين إذا كاثروا على الناس يستوفون إذا كاثروا

تعريف الحسبة:

الحسبة - بكسر الحاء - في اللغة معناها: الأجر. وقد ورد في الحديث: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» أي من صام رمضان طلبا للأجر غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومعناها أيضا: التدبير والنظر، وأيضا الاختبار.

وكل هذه المعاني تنطبق على المحتسب فهو في عمله وفي قيامه بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يحتسب الأجر على الله، ويقوم بتدبير شؤون الأسواق والنظر في معاملة الناس.

أما في عرف النظام الإداري فإن الحسبة كانت تطلق على حسابات الدولة وعلى دار المحاسبة والموازين، وعلى ديوان مراقبة المكايل والموازين ثم خصصت بمعنى الشرطة، وبالأخص لشرطة الأسواق والآداب والأخلاق.

ويعرفها ابن خلدون بقوله: «الحسبة وظيفة بنية من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين الذي يعين لذلك من يراه أهلا لذلك، فيتخذ الأعوان ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة».

أركان الحسبة:

وللحسبة أركان أربعة: المحتسب - والمحتسب عليه - والمحتسب فيه - ونفس الاحتساب.

فالمحتسب: هو والي الحسبة. والمحتسب عليه: هو الشيء المنظور فيه.

والمحتسب فيه: هو كل ما عرف عنه أنه منكر ويجب أن يغير.

ونفس الاحتساب: هو السلوك والعمل في الحسبة.

والمحتسب له حقوق وعليه واجبات، فحقوقه أن يتقاضى أجره كافي لمعيشته والقيام بشؤونه صونا له عن الطمع بما في أيدي الناس.

وواجباته: أن يقوم بمهمته أحسن قيام.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.

إخواني اخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستمعوا له
وسعوا إليه وبنلوا جهدهم لتركية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:

(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلكم تتقون.)
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الألق الأعلى وما
تحت الثرى:

كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوحا
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين والفتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير
الغافرين وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا
فإنك خير الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم
الظالمين وهب لنا ريحا طيبة كما هي في علمك
وانشرها علينا من خزائن رحمتك واحملنا بها
حمل الكرامة، مع السلامة والعافية في الدين
والدنيا والاخرة إنك على كل شيء قدير.

في رحاب
الإسلام

إعداد الأستاذ:
عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده
بما هداهم إليه من الإيمان،
والمتعم إحسانه بما أقام لهم
من جلي البرهان، وصلى الله
على سيد الأنام أجمعين محمد
(ص)

يقول الله عز وجل في محكم
التنزيل: (فهرؤا إلى الله إني
لكم منه نذير مبين). (الذاريات: 50)

جاء في تفسير هذه الآية
الكريمة: أي فروا إلى ثوابه من
عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه،
(إني لكم منه نذير مبين): بين
الله تعالى الإنذار، فإله تعالى
بين للعباد سبيلهم وأنذر ممن
يقع منهم في المعاصي، وهؤلاء
يظنون أنهم يستلذون شهوة
عابرة تنتهي وتزول وهذا هو
الخطأ بعينه، فإله تعالى حرم
هؤلاء من العلم، لأن العلم نور
يقذفه الله في القلوب
والمعصية تطفي ذلك النور، كما
أن الله تعالى يزيغ قلوب هؤلاء
عن الحق فتعجز قلوبهم أن
تلقه أنوار الحق الزكية، فهؤلاء
يجسسون في قلوبهم ظلمة
فتصير ظلمة معاصيهم
لقلوبهم كالظلمة الحسية
لابصارهم، كما أن هؤلاء
العصاة تجد في أمورهم عسرا
وضنكا، فإله تعالى يجعل
للمتقين من أمرهم يسرا
ويجعل لمن عطل التقوى لأمرهم
عسرا، والمؤمنون المتقون هم
الذين اصلحوا قلوبهم وسعدوا
فأصلحوا قلوبهم وسعدوا
ورعبوا في اتباع الحق وهبوا
إلى سبيله وسمعوا وأطاعوا،
فإله تعالى يستلزم تآثره في
القلب فلا يزيغ عن الحق، كما
يستلزم الخوف من الله تعالى
والتمسك بجبله المتين، والثقة
بالله، سبحانه وتعالى، الثقة
الشديدة في كل الظروف
والأحوال والشدائد، والتوكل
عليه واللجوء إليه والاستعانة
به والاعتصام بكهفه والاحتماء
في حصنه والانحياز لحرزه
الحريز وركنه الركين.

أعضاء الجسم البشري في القرآن الكريم

اضلأنا من الجن والإنس
نجعلهما تحت أقدامنا.
[فصلت: 29]

القلب، قال تعالى: افلا
يتدبرون القرآن أم على قلوب
أفقالها. [محمد: 24]
ك.

الكعب، قال تعالى: وأمسحوا
برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين.
[المائدة: 6]

الكف، قال تعالى: واحيط
بثمره فاصبح بقلب كفيه على
ما انفق فيها. [الكهف: 42]
ل.

اللحم، قال تعالى: وانظر إلى
العظام كيف ننشزها ثم
نكسوها لحما. [البقرة: 259]

اللحية، قال تعالى: يا ابن أم
لاتأخذ بلحيتي ولا براسي.
[طه: 94]

اللسان، قال تعالى: فإذا ذهب
الخوف سلقوكم بالنسنة حداد.
[الأحزاب: 19]

المرفق، قال تعالى: فأغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق.
[المائدة: 6]

الناصية (شعر مقدم الرأس)،
قال تعالى: يُعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والأقدام. [الرحمن: 41]

النهي (العقول)، قال تعالى:
إن في ذلك لآيات لأولي النهي.
[طه: 128]

الوتين (أحد الشرايين
الرئيسية في الجسم)، قال
تعالى: ولو تقول علينا بعض
الاقاويل. لأخذنا منه باليمين. ثم
لقطعنا منه الوتين.
[الحاقة: 44-46]

الوجه، قال تعالى: وجوه
يومئذ مسفرة. ضاحكة
مستبشرة. عيس: [38، 39]

الوريد، قال تعالى: ونحن
أقرب إليه من حبل الوريد.
[ق: 16]

اليد، قال تعالى: والسارق
والسارق فاقطعوا أيديهما جزاء
بما كسبا. [المائدة: 38]

اليمين (اليد اليمنى)، قال
تعالى: والقي ما في يمينك تلقف
ما صنعوا.
[طه: 69]

ش.
الشفة، قال تعالى: ألم نجعل
له عينين. ولسانا وشفتين.
[البلد: 9، 8]

الشمال (اليد اليسرى)، قال
تعالى: وأما من أوتي كتابه
بشماله فيقول يا ليتني لم أوت
كتابي. [الحاقة: 25]

الشيب، قال تعالى: قال رب
انني وهن العظم مني واشتعل
الرأس شيبا. [مريم: 4]

صدر، قال تعالى: قال رب
أشرح لي صدري. [طه: 25]

الصلب (الظهر)، قال تعالى:
يخرج من بين الصلب
والترائب. [الطارق: 7]

الطرف (العين)، قال تعالى:
مهطعين مقنعي رؤوسهم لايرتد
اليهم طرفهم وأفندتهم هواء.
[أبراهيم: 43]

الظهر، قال تعالى: ووضعنا
عنه ورك. الذي انقض ظهره.
[الشرح: 3، 2]

العظم، قال تعالى: وضرب لنا
مثلا ونسي خلقه قال من يحيى
العظام وهي رميم.
[يس: 78]

العقب (مؤخر القدم)، قال
تعالى: قد كانت آيتي تتلى
عليكم فكنتم على أعقابكم
تتكصون.
[المؤمنون: 66]

العنق، قال تعالى: ولا تجعل
يدك مغفولة إلى عنقك
ولا تبسطها كل البسط.
[الاسراء: 29]

العين، قال تعالى: وابيضت
عيناه من الحزن فهو كظيم.
[يوسف: 84]

الفرج، قال تعالى: قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم.
[النور: 30]

الفؤاد (القلب)، قال تعالى:
واصبح فؤاد أم موسى فارغا.
[القصص: 10]

الفاه (الفم)، قال تعالى: كبرت
كلمة تخرج من أفواههم أن
يقولون الا كذبا. [الكهف: 5]

القدم، قال تعالى: أرنا للذين

سوء. [طه: 22]
الجنوب، قال تعالى: تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا.
[السجدة: 16]

الجوف، قال تعالى: ما جعل
الله لرجل من قلبين في جوفه.
[الأحزاب: 4]

الجيد، (العنق)، قال تعالى:
في جيبها حبل من مسد.
[المسد: 5]

ح.
الحلقوم، قال تعالى: فلو لا اذا
بلغت الحلقوم، وانتم حسنذ
تنظرون. [الواقعة: 84، 83]

الخد، قال تعالى: ولا تصغر
خذك للناس ولا تمش في
الارض مرحا. [لقمان: 18]

الخرطوم (الأنف)، قال تعالى:
سنسمة على الخرطوم.
[القلم: 16]

الدبر (المؤخرة)، قال تعالى:
فيكيف اذا توفتهم الملائكة
بضربون وجوههم وادبارهم.
[محمد: 27]

الذقن، قال تعالى: ان الذين
اوتوا العلم من قبله اذا يتلى
عليهم يخرون للانقان سجدا،
[الاسراء: 107]

الراس، قال تعالى: والقي
الاقواح واخذ براس اخيه يجره
إليه. [الاعراف: 150]

الرجل، قال تعالى: اركض
برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب. [ص: 42]

الرقبة، قال تعالى: فإذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب.
[محمد: 4]

السن، قال تعالى: وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس
والعين بالعين والأنف بالأنف
والآن بالآن والسن والجروح
قصاص. [المائدة: 45]

السواة (العورة)، قال تعالى:
فدلاهما بغرور فلما ذاقا
الشجرة بدت لهما سوءاتهما.
[الاعراف: 22]

الاحلام (العقول)، قال تعالى:
ام تامرهم احلامهم ام هم قوم
طاغون. [الطور: 32]

الآن، قال تعالى: لنجعلها
لكم تذكرة وتعيها انن واعية،
[الحاقة: 12]

الأرحام، قال تعالى: ونقر في
الأرحام ما نشاء الى اجل
مسمى. [الحج: 5]

الالباب (العقول)، قال تعالى:
انما يتذكر اولوا الالباب.
[الزمر: 9]

الامعاء قال تعالى: وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم.
[محمد: 15]

الانامل، قال تعالى: واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من
الغيظ. [ال عمران: 119]

الأنف، قال تعالى: ان النفس
بالنفس والعين بالعين والأنف
بالأنف. [المائدة: 45]

البدن، قال تعالى: فاليوم
نتجيك ببديك لتكون لمن خلفك
اية. [يونس: 92]

البطن، قال تعالى: والله
اخرجكم من بطون امهاتكم
لاتعلمون شيئا. [النحل: 78]

البنان، قال تعالى: يلي
قادرين علي ان نسوي بنانه
[القيامة: 4]

الترائب (ضلوع الصدر)، قال
تعالى: يخرج من بين الصلب
والترائب. [الطارق: 7]

الجبهة، قال تعالى: فتكوى
بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم. [التوبة: 35]

الجبين، قال تعالى: فلما
اسلما وتله للجبين.
[الصافات: 103]

الجسد، قال تعالى: وما
جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام وما كانوا خالئين.
[الانبيا: 8]

الجسم، قال تعالى: واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم.
[المنافقون: 4]

الجلد، قال تعالى: وقالوا
لجلودهم لم شهدتم علينا.
[فصلت: 21]

الجناح (ما تحت العضد)،
قال تعالى: واضم يدك الى
جناحك تخرج بيضاء من غير

فخضعت لأمره وهو الذي الان الحديد لنبيه داوود فكان كالحرير في يده وهو الذي جعل العصا تعباناً يزحف نحو فرعون وسحرته وهو الذي اخرج يونس إلى النور بعد أن التقمه الحوت وأسكنه في جوفه.

وإنني لا أريد بهذه الأمثلة البرهنة على وقوع معجزتي الاسراء والمعراج ولا التأكيد على حدوثهما لأن الله أخبر بذلك وليس بعد قول الله تعالى مقال وإنما القصد أن نذكر بالقدر العظيم الذي رفع الله اليه نبيه الكريم.

الاختلاف حول الاسراء هل كان بالروح أو بالجسد أو بهما معاً؟

هناك اختلاف حول قضية الإسراء هل كان بالروح والجسد أم كان مجرد رؤيا رآها رسول الله «ص» في منامه وما حدث كان بالروح دون الجسد، ومن القائلين بهذا القول عائشة رضي الله عنها إذ كانت تقول ما فقد جسد رسول الله «ص» ولكن الله أسرى بروحه، وكان معاوية بن أبي سفيان إذا سئل عن مسرى رسول الله «ص» يقول كانت رؤيا من الله تعالى - صادقة وقد حاولوا مقارنة الاسراء برؤيا سيدنا ابراهيم التي يتحدث عنها القرآن كالآتي:

فلما بلغ معه السعي قال: يا بني إني أرى في المنام اني أذبك فانظر ماذا ترى....

ويحتجون بقوله تعالى: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس.

و الواقع أن حادث الاسراء أمر خارق للمعتاد أرادته الله ليكون برهاناً على صدق رسالة نبيه، وتصدير الآية بلفظ سبحان يدل على أنه أمر غير عادي ولا يستطيع إنكاره أو إخضاعه للعقل إلا من لا يؤمن بقدرته الله ولقد كان يقظة ولو كان مناماً ما أحدث تلك الضجة ولا أثار ذلك الاستغراب حتى ارتد كثير ممن أسلم. ولو كان مناماً ما اختبروا الرسول فيما شاهد ولا سألوه وصف ما رأى.

وقد ذهب بعض علماء السيرة وفقهائها إلى أن الاسراء كان مرتين، مرة في نومه ومرة في يقظته ببذنه قال السهيلي:

«والرواة اثبات ولا سبيل إلى تكذيب بعضهم ولا توهمينهم فدل على صحة القول بأنه كان مرتين».

حديث الاسراء والمعراج

إعداد الأستاذ: الحاج محمد يوكلف

عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء.

ولقد زعموا أن قانون الجانية وقانون الضغط الجوي وقانون السرعة ونواميس الحركة وطبقات الجو وعناصر الكواكب وكثيراً من المقاييس العلمية كل ذلك يتنافى مع حدوث الاسراء والمعراج وجهلوا أن الأمر له من قبل ومن بعد يدبر الأمر وينظم الملوك وكل شيء عنده بمقدار يفعل ما يريد ولا يسأل عما يفعل:

وما قدرنا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. الآية

فالاسراء سر من أسرار الله في هذا الوجود، وأسراؤه سبحانه وتعالى لا يعترها إنكار أوجوه إن الذي أسرى بعبدته هو الذي قال للنار «يا تاركوني بردا وسلاماً على إبراهيم»

إن الله الذي يحيط علمه بأسرار الكون وحقائق الوجود هو الذي يختار من يشاء من العباد ليقبض عليهم ما يشاء من الأسرار والحقائق والفيوض والأنوار، وهو الذي اصطفى نبينا محمد «ص» وجعل في قلبه نورا وفي سمعه نورا وفي بصره نورا وأمامه نورا وخلفه نورا وفوقه نورا وتحت نورا وجعل له نورا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

لقد كرم الله هذا النبي الأمين الأمي فشرح صدره وأعلى ذكره ورفع قدره وكان من أعظم منته عليه وعطاياه له ما أنعم عليه به ليلة الإسراء إذ أسرى به من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بببيت المقدس ثم عرج به إلى السموات السبع العلا ومنها إلى ما وراء سدرة المنتهى وكانت كل هذه الحوادث المشهودة في ليلة تاريخية معلومة هي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب في يوم الاثنين وقيل قبل الهجرة بستة واحدة. وإذا كان الاختلاف حول كيفية وزمن الحادثين ممكناً فإنه لا يمكن لأي أحد أن ينكر وقوع الرحلتين وقد نص القرآن عليهما، الأولى: بقوله تعالى:

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير»

و الثانية أي المعراج بقوله تعالى في سورة النجم:

«والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى!.....» لقد رأى من آيات ربه الكبرى»

وقد فصلت حوادث الإسراء والمعراج وتم بيانها على لسان سيدنا محمد «ص» في الصحيحين وفي كتب السنة الستة و سرى ذكرها بين أفراد الأمة الإسلامية سريانا مستفيضاً ونقلها الرواة على خمسة وأربعين من أعاضيد الصحابة بطرق شتى وأساليب مختلفة ونقلت من جيل إلى جيل في تواتر وإجماع لا مجال معها للشك أو الارتياح

وإنما أنكرها المشركون في زمن الرسول «ص» لأنهم كانوا يقيسون الأشياء بمقياسهم العقلي المحدود ويتساقطون كيف يمكن أن يقطع هذه المسافة وبهذه السرعة مع أن غدوها المعتاد لديهم شهر ورواحها شهر وقد قطعها هو في جزء يسير من الليل ولكن غاب عنهم أمر الله وسلطانه وقدرته وجلاله وأنه هو الذي يقول للنبي: كن فيكون هو الذي خلق آدم من تراب من غير أب ولا أم وخلق منه حواء من غير أم وخلق عيسى عليه السلام من أم دون أب وضرب على أهل الكهف سنين وهم أحياء ثم أفاقهم وأماتهم ثانية.

وإذا كان أمر الاسراء مستغنياً في ذلك العهد فإنه لم يعد كذلك في زمننا الذي تقدمت فيه حركة العلم وتطورت أسبابه ووسائله فإن الطائفة النفاثة التي هي من صنع العقل البشري تقطع تلك المسافة في أقل من ساعة. وقد جاء في القرآن أن الرياح كانت تسير بسليمان عليه الصلاة والسلام إلى الأماكن البعيدة التي غدوها شهر ورواحها شهر بل كان معه من استطاع أن ينقل عرش ملكة سبأ من اليمن في لمح البصر. قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيتك به قبل أن يرتد إليه طرفك. الآية.

وبناء عليه، فإن تلك النقلة الأرضية جائزة مادامت وسائلها ربانية وإن تلك الحركة السماوية ممكنة ما دام أمرها منسوبا إلى الحضرة الإلهية. إن الله لا يعجزه شيء وهو خالق كل شيء اجتاز برسوله قيود الزمن وجانية الأرض كما فعل مع سيدنا إدريس، الذي قال في حقه «ورفعناه مكانا عليا» وكما كان الشأن مع سيدنا إلياس وعيسى عليهما السلام. ولقد تواترت الأخبار وصحت الأنباء بأن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «رضي الله عنه» رأى قائده (سارية بن حصن) يركب به أعداؤه وهو يجاهد لهم لإعلاء كلمة الله ونشر دينه فزال الحواجز ودايت الموانع وتقلصت المسافات وانطوت الأرض أمام عينيه فوجه أمره إلى سارية.

وهو على المنبر يخطب يوم الجمعة في الناس فقال أثناء خطبته «ياسارية ابن حصن الجبل، الجبل» وكأنه ينادي على من يراه ويسمعه وسمع سارية نداء أمير المؤمنين رغم بعد المسافة فاستجاب له وحمل ظهره فكيف تم ذلك الاتصال بين القائد والأمير وكيف تخطى الصوت الأفاق وطوى المسافات إلى أن نفذ إلى سمع سارية.

وكيف نستغرب ما حدث ونحن نعيش ما توصل إليه فكر الإنسان حيث الصورة تنقل من مركز معين إلى أنحاء العالم والاصوات تنقل عبر أسلاك دقيقة تقطع المسافات في أزمنة يسيرة.

نبضات الذكر

شعر محمد عزيز

القلب ينطق بالنبضات: الله

والطير ردد بالترنيم نجواه

والنفس تذخر بالأسرار يدركها

قلب سليم ورب العرش اهداه

والنجم يسجد في الأفلاك يذكره

والكل يذكر بالتسبيح رياه

لأن يات بالكران جاحده

له الجحيم ونار الخلد ماواه

ياسعد من عرف الرحمن تقواه

فات المنام وبالإسحار ناجاه

فهو اليقين لمن قد شاءه املا

وهو الضياء لمن قد شاء اهداه

قد أبدع الخلق فالأكون تذكره

ويعلم الغيب في الألواح اخفاه

عمر الأنام كذا الأرزاق قدرها

فالمرء يسعى وللمكتوب مرساه

الاجتهاد

عند أئمته

قال ابو حنيفة - رضي الله عنه:

حرام على من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي.

وكان اذا افتى يقول: هذا رأي ابي حنيفة، وهو احسن ما قدرنا عليه، فمن جاعنا باحسن منه فهو اولى بالصواب.

وكان مالك - رضي الله عنه - اذا استنبط حكما قال لأصحابه:

انظروا فيه فإنه دين، وما من أحد إلا ماخوذ من كلامه ومربود عليه إلا صاحب هذه الروضة يعني النبي - صلى الله عليه وسلم -

وقال الشافعي - رضي الله عنه - للربيع: يا أبا اسحاق لاتقلني في كل ما أقول، وانظر في ذلك لنفسك فإنه دين.

وقال احمد بن حنبل - رضي الله عنه - : انظروا في أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم، وفيه عمى للبصيرة.

قال عبدالمك للحجاج: انه ليس من أحد الا وهو يعرف عيب نفسه، فعب نفسك

قال: اعفني يا أمير المؤمنين.

قال: لتفعلن.

قال: انا لجوج، حقود، حسود.

قال عبدالمك: ما في الشيطان شر مما ذكرت.

لجوج، حقود

حسود

مراجعة
الكتب

الحركة العلمية والثقافية بتطوان من الحماية إلى الاستقلال

مراجعة الأستاذ: ادريس كرم
عضو الرابطة/ فرع سلا

صحيفة سيارة - ص: 344 . تحمل اسم طنين تطوان 1860م كما عرفت المدينة أول مطبعة عام 1860م صدرت عنها صحيفة مخبر تطوان سنة 1860م. وقد أورد أسماء الصحف والمجلات والكتب الدراسية الصادرة بالمدينة إضافة إلى المكتبات وأصحابها وكذلك مطبوعات معهد مولاي الحسن الذي أسدى خدمات جلا لرجال الفكر والثقافة الذين خصص لهم الباحث حيزا واسعا في الجزء الثاني للتعريف بهم وإيراد نصوص من مؤلفاتهم ونبد عن حياتهم وأعمالهم، وقد بلغ عددهم 30 شخصية مابين مقيمين ووافدين مثبتا نصوصا شعرية ونثرية ذات دلالة وظهرت خلفيتها وإجازات علماء القرويين لطلبة من تطوان وفقهاء منها إضافة إلى صور للشخصيات والمعلم التاريخي الأمر الذي زاد من قيمة الكتاب وجعله جامعا بين التاريخ والانثروبولوجيا والاركيولوجيا وهي سمة قلما تجتمع لمؤلف ينعت صاحبه بالمتخصص، بيد أن هذه نزعة العلماء وصفة من صفات فقهاء المغرب الأماجد انتهجها مؤلف الكتاب الأستاذ العميد إدريس خليفة في مؤلفه هذا عن مدينة تطوان التي تستحق أكثر ليأيد بها البيضاء على الحركة الثقافية بالمغرب إبان الحماية.

المستثمرين الذين استثمروا خلافاً للدولتين، خاصة، بعد صدور الظهير البربري سنة 1930م. حيث تكونت لجنة كلفت بحمل مطالب الأمة إلى مدريد تحمل عريضة موقعة من 800 شخص تضمنت نفدا لنظام الحماية ونطالب بالاستقلال والحرية من خلال خمس نقاط تؤهل البلاد لذلك وهي:

- 1- جعل المجالس البلدية منتخبة.
- 2- إنشاء مجلس شعوري عام منتخب.
- 3- ضمان حرية الصحافة والنشر والاجتماع.
- 4- الاهتمام بالتعليم.
- 5- الاعتناء بالفلاح - ص/ 232.

لقد تحولت تطوان إلى قاعدة للعمل السياسي في الثلاثينيات واستقبلت زعماء المغرب المبشرين في الجنوب، وظهرت بها أحزاب سياسية وصفت ومجلات وجرائد، ومنها ظهرت أول وثيقة للمطالبة باستقلال البلاد سنة 1943م موقعة من طرف حزبي الإصلاح والوحدة. ص 239. كما تأسست به كتلة من أحزاب الشمال والجنوب سنة 1951م للمطالبة بالاستقلال كل هذه الأعمال كانت معضدة بنهضة علمية وثقافية أوضحها الباحث في القسم الثالث من الجزء الأول تحت عنوان: عن التعليم والثقافة بتطوان وهو فصل غني بالمعلومات والشواهد يكفي الإشارة فيه إلى تأسيس المجمع العلمي المغربي يوم 30 من ديسمبر 1916م.

المكون من:
الرئيس: الحاج أحمد الطريس -
باشا تطوان -

النائب: أحمد الروهوني وزير العدل.
الأمين: علي السلاوي مدير الأملاك الحيسية.

ومن الأعضاء: عبد السلام بنونة محاسب تطوان - أحمد الغنمية كاتب الصدارة العظمى - محمد المرير كاتب وزارة العدل - محمد الزواقي كاتب الصدارة - أحمد غيلان كاتب بالمالية - العلامة أحمد الزواقي - العلامة محمد بن الأبار - العلامة محمد المؤذن.

وكان أول عمل له أنه أصدر جريدة الإصلاح يوم 1917/1/17م وظهير تنظيم التعليم 1918/1/1م.

وتأسس مدرسة للصناعة التقليدية 30/ غشت 1919 - ص 253 إضافة لذلك ظهور الكتب المدرسية المؤلفة للتعليم بمختلف تخصصاته، مستفيدة من تواجد المطابع والصحافة بتطوان، حيث أورد الكاتب الباحث أن تطوان هي ثاني مدينة مغربية صدرت بها

الصحف فكان المؤلف بحق معلمة ومثيرة جدية بالاهتمام والاحتراف لما بذله الباحث مشكورا من جهد دأب العلماء، الأماثل الذين لا يتركون شأنة ولا فائدة إلا وأحاطوا بها.

من مقدمة الكتاب:

والباحث كما جاء في مقدمته لم يأت للموضوع هكذا اتفاقا ولا دعي إليه لسبب من الأسباب ولكنه كان مسكونا بالعمل فيه من قبل أن يفكر في عنوانه ذلك أنه كان يعد أبحاثا ثقافية عن مدينة تطوان لمحطة الإذاعة الجهوية بها، كانت تحمل عنوان «تطوان العالمة» وأثناءها كتب مذكرات عن «الصحافة العربية وتاريخها بمدينة تطوان» وتبين له أن هناك جوانب ثقافية وعلمية كثيرة وغنية عن تطوان تتعلق بالعصر الحديث وتاريخه وتحدياته الثقافية والاجتماعية والسياسية تحتاج إلى الترس العميق لاستيعابها واستيفاء مظاهرها واستكناه أسبابها وعللها (ص 2). فكان هذا العمل العظيم الذي يقدم للقارئ زادا مرجعيا موثقا يحيله إلى نشاط المدينة الممثل في رواد الحركة المغربية والتحديثية بها، وهكذا بعد أن اهتم بالمجال الجغرافي للمدينة وما عرفت من تاريخ انتقل إلى الحديث عن التعليم والثقافة بها بما اشتملت عليه من تيارات ثقافية فتحدث عن التصوف وزوايا السلفية وأعلامها والصحافة والمكتبات والجوائز الأدبية وأعياد الكتاب والمعارض الثقافية والصناعة التقليدية وتراجع العلماء وأخبارهم. ومن ذلك:

ما جاء في تطوان:
قال محمد بن زاكور الفاسي فيها:
تطوان ما أدراك ما تطوان
سالت بها الانتهاء والخلجان
قل إن لحاك مكابر في حياها
هي جنة فردوسها الكيئان
ص 41.
ويقول فيها الشاعر المصري محمود محمد الجبشي:
في ساحة (المهدي) سحرك ياهر
ويقودني لجماله (الفدان)
أما (الرياض) الناضرات فإنتي
منها، ومن ثقافتها ولها
منتزهات لأحيط بوصفها
تندى بها الأرواح والأبدان
ص 52.
العادات:
يتحدث الباحث فيها عن طعام أهلها ولباسهم ومستلزمات الزواج بها وطرق الاحتفال به وما يلزم العريس من هدايا وما يترتب على العروسة أو أبوها من كلف، مخصصا لموقف العلماء

الحديث عن منطقة الشمال قبل الاستقلال يختلف، تماما، عن الحديث عنها بعده، ذلك أنها قبل الاستقلال كانت محور نشاط تحديتي على مستوى الفكر والثقافة والسياسة والكفاح، فمنها ظهرت الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات ودوريات. ومنها انطلقت البعثات التعليمية الرسمية والشعبية إلى أوروبا والشرق وإليها حج العديد من رموز الثقافة العربية أمثال شكيب أرسلان ونجيب الريحاني، وبها حلت أولى البعثات التعليمية العربية القادمة من المشرق، ومنها ظهرت أولى المؤسسات العلمية، وبها منحت الجوائز الفكرية والتحفيزية للباحثين والعلماء ومهمومي الفكر والثقافة والذي يقول الشمال يقول عاصمت تطوان والمتحدث عن الفكر هناك يذكر مجلة السلام ومجلة المغرب الجديد وجرائد الأمة، والحرية، والحياة، والريف، والوحدة المغربية، ويذكر معهد مولاي المهدي وبيت المغرب بالقاهرة، والفقيه داود، وعبد الخالق الطريس، وأحمد بن عبود، وأحمد الروهوني، وعبد السلام بنونة، والطيب بنونة، والشيخ المكي الناصري، وأحمد بن البعاني الناصري، وإبراهيم الألفي، وغير ذلك من المعلم والشواهد تذكر فيشكر بأعشوها والعاملين فيها والمتحدثين عنها.

وإذا كانت تطوان، اليوم، يشد إليها الرجال من أجل التسوق والتبضع فإنها بالأمس كانت محجة العاملین والمناضلين والمفكرين، وإلى ذلك يقوينا الباحث الألفي الأستاذ العميد إدريس خليفة قيود بكنية أصول الدين وصاحب كتاب «الحركة العلمية والثقافية بتطوان من الحماية إلى الاستقلال».

طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله في جزئين كبيرين سنة 1994م مع تقديم لعالم الوزراء، الفقيه الحديث البحاثة وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ج.ا. فيه: أن الأستاذ الأدب والعالم الأريب إدريس خليفة أحد العلماء خريجي دار الحديث الحسنية قد أرناى بنافذ فكره وبعد نظره أن يقوم بدراسة معمقة ومركزة عن مدينة تطوان وعما تزخر به من تاريخ مجيد وعمران، وعطاءات علمية وعادات وتقاليد اجتماعية، وأن يقتصر في تلك الدراسة على فترة معينة وعلى الجانب العلمي والثقافي منها بالخصوص. ص. ب. ولعمري هو الجانب المرغوب في بحثه وإثارة الانتباه إليه في خضم المعطيات الجديدة التي طمست ماضي المدينة وحولتها من منارة إشعاع معرفي إلى مخزن سلع ومنتجات وموئل تفسح واستجمام، خاصة في فصل

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان :

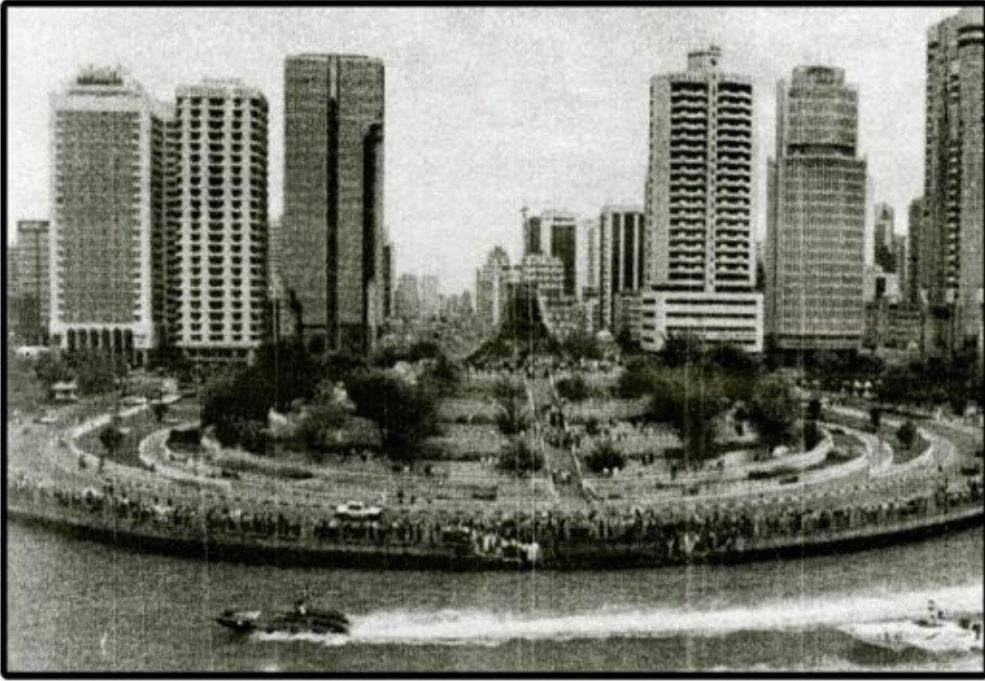
107 شارع فال ولد عمير
رقم 7 أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة
الرباط

مدن عربية



أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة

تأملات وخواطر

تاريخ مزور..

في تصريح للرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان قال فيه: ان بعض العبارات الواردة في التوراة لا تستحق ان تقرأ وهو يشير بذلك إلى العبارة التي تدّين اعداء الشعب اليهودي وتعد بالقضاء عليهم في حمام من الدم.

وعلى اثر هذه التصريحات قامت ضجة كبيرة بين الأحزاب الدينية المتطرفة التي ينتمي إليها حزب الليكود وطلب حاخامات اسرائيل من رئيس دولتهم ان يعتذر عن تصريحاته وإلا فإنهم سيمتنعون عن ترشيحه لفترة رئاسة ثانية. والمتأمل لهذه الظاهرة الغريبة وطريقة تعامل الصهاينة مع نصوص التوراة يزداد يقيننا بالتحريف الذي طال تلك النصوص، وبعضها تم وضعه في قالب خاص، وحسب المقاسات التي تتناسب مع طموحاتهم ورغباتهم ولا يتورعون من ممارسة التزوير والكذب بقلب الحقائق واستلهاهم الأساطير والخرافات ويزعمون بان نصوصا في توراتهم كتبت في السبي، ووعودا تقول: بان الله وعد ابراهيم عليه السلام بان يعطيه ارض كنعان، ووعودا أخرى تقول بان الله قال لليهود كل شبر ارض تطاه بطون اقدامكم اعطيه لكم.

هذه الوعود التي أصابها التحريف والتبديل باعتراف ثلاثة آلاف قسيس الذين قالوا بان كلام الرب قد اختلط بكلام البشر، دليلها ما جاء في سفر التثنية وهو من الأسفار التي اطلق عليها «جارودي» صفة «أسفار العنصرية» ليس لأجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك ارضهم، بل لأجل إثم أولئك الشعوب يطردهم الرب إلهك من أمامك، ولكي يفي بالكلام الذي اقسم الرب عليه لأبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب، فاعلم انه ليس لأجل برك يعطيك الرب إلهك هذه الأرض الجيدة لتمتلكها، لأنك شعب صلب الرقبة - التثنية - الأصحاح 6/5.

فإذا كان الشعب المدلل صلب الرقبة فلم هذه الوعود؟ وماذا يستحقها ليس في هذه مخالفة للعدل الإلهي؟ إن الاسنيطان الصهيووني القائم، اليوم، فوق ارض فلسطين يقوم، أساسا، على الزيف والتحريف، انهم بسمون امتلاكهم لأرض ليست لهم بانها «عويدة» إلى ارض الآباء والأجداد، فالصهيووني عائد ومحرر، وليس كالأوروبي الأجنبي مغتصب، وهو يحاول افراغ فلسطين من سكانها ليحل مكانهم صهاينة عائدون.

وكدليل على الزيف الممارس على التاريخ ما جاء في وثيقة البونسكو تتعلق بالمواقع الإسلامية في فلسطين فقد أكدت بان الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل هو مسجد إسلامي وليس للصهاينة أي علاقة بهذا المسجد من قريب أو بعيد لأن الحرم الإبراهيمي لا يدخل في صميم الديانة اليهودية على اعتبار أن اليهود هم اتباع يعقوب وليسوا من اتباع ابراهيم عليه السلام، وتؤكد الوثيقة ان قبر يوسف الموجود في مدينة نابلس في الضفة الغربية هو قبر لأحد علماء المسلمين، كما أن الموقع المسمى «قبر راحيل» الموجود في مدينة بيت لحد هو مسجد إسلامي بحرم سيد «مسجد نبال» ولا صلة لليهود به، وجاء في المذكرة ان البنية المدعاة المتطرفة التابعة لليهود المتطرفين تحاول، بل نعمر جاهدة ومنذ سنوات على صنع تاريخ مزور عن طريق الكذب والتدعاية الإعلامية المضنة بهدف افئاد الرأي العام العالمي باحقيقتهم في هذه الأماكن الإسلامية المقدسة.

ان الصهاينة في قرارة أنفسهم يعلمون ان ارض فلسطين مغتصبة من أيدي الحقبين، ويمتلكونها باساليب الكذب والتزوير، ولذلك فهم يعدون عدتهم العسكرية لاسكات كل صوت ينادي فلسطين للفلسطينيين فاسرائيل، اليوم، دولة عسكرية بالدرجة الأولى، وصنعوا من شعبهم جيش احتياط يدعى للخدمة في أية ساعة من ليل أو نهار، ولن اغالي إذا قلت بانني أعجبت يوما بصراحة «جولدا مائير» عندما كتبت في مذكراتها بانها أرسلت رسالة لزوج اختها تقول له: «عليك ان تحضر ولو لم يكن لدي قناعة تامة بانك ستجد عملا جيدا، ولكنني على يقين من أنك ستجد عملا ما، بالطبع لا أصدق بحياة رغدة، خالية من ضائقة مالية أو صعوبات، ولكن أقول لك إن الذي يريد انتزاع ارض غيره ويسكنها ويمتلكها، عليه ان يكون مستعدا لجميع الطوارئ والصعوبات.

مذكرات جولدا مائير ص: 27
الطبعة الأولى، مطبعة المسار

محمد المحضر الريسوني

الحوار في سورة الجاثية

الحلقة الأولى

إعداد الأستاذ: محمد الشقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

كسبوا شيئا ولما اتخذوا من دون الله أولياء لهم عذاب عظيم).

تم بعد ان يذكر الله الناس بنعمه الجليلة التي اغدقها عليهم ليشكروه ولا يكفروا به نوجه بالخطاب إلى النبي عليه الصلاة والسلام ليطالب منه ان يقول للمؤمنين ان يغفروا للكفار ما وقع منهم من الأذى لهم حتى يرجعوا إلى الله فيجازي المصلح والمسيء وقد كان هذا قبل الامر بجهادهم، قال الله عز وجل بهذا الصدد: (الله الذي سخر لكم البحر لنجري الفلك فيه بأمره ولنبغوا من فضله ولعلكم تشكرون: يسخر لكم مافي اسموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يفكرون. قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون، من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون).

«وتنحدث السورة عن نعمة الله على بني اسرائيل حيث خصهم الله بالفضل العظيم على سائر الأمم وأكرمهم بالكتاب المنير، والهداية الربانية، فجحدا للنعمة، وعصوا أوامر الله، وكذبوا برسالة خاتم المرسلين، قال الله عز وجل (ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم بالنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين واتيناهم ببينات من الأمر، فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون).

وامام هذا الاختلاف يوجه الله نبيه محمد عليه الصلاة والسلام إلى طريقة يتبعها غير طريقة الذين يتبعون أهواءهم، لأنها طريق المتقبن أولياء الله، وهو وليهم، فإن هؤلاء الكفار لا يدفعون عنه من عذاب الله شيئا.

التعريف بها: سورة الجاثية هي السورة الخامسة والأربعون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالخامسة والستون، نزلت بعد سورة الدخان بمكة المكرمة، وعدد آياتها 37 آية، وعدد الفاظها 488 لفظة، تضمنت آية واحدة مدنية هي الآية 14 قال الله عز وجل (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون) (14).

وهي من السور المكينة التي تناولت أسس العقيدة الإسلامية.. والمحور الذي تدور عليه هو إنبات دلائل القدرة والوحدانية وإنبات البعث والجزاء يوم يلقي المحسن جزاء إحسانه والمسيء جزاء إساءته، سميت سورة الجاثية لأن الله تعالى ذكر فيها أحوال الناس بوء القيامة، وما يكونون عليه من الفزع، فيجلثون على الركب من شدة ما يصيبهم من الزهول والسهلة، شأن الخائف الذليل. قال الله عز وجل صاربا المثل على قدرته ووحدة تينته بخلق السموات والأرض، وإحياء النيسر، وإنزال المطر، ونعاقب النبل والنهار، عبرة وعظة لأولي الأبصار يسد الله الرحمان الرحيم. حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين، وفي خلقكم وما يبث من دابة، آيات لقوم يوقنون واخلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون).

«ومع كل تلك الدلائل الباهرة والحجج الساطعة الدالة على عظمة الله وجلاله ووحدانته وكماله، يوجد مكابرون معاندون لآيات الله، قال الله عز وجل (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق، فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون، ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في أنفيه وقرا فبشره بعذاب اليم، وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزاء أولئك لهم عذاب مهين، من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما